



- ٦ - ١١ - ٢٠٠٢

LIBRARY & DOCUMENT SECTION

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

لجنة الموارد المائية

الدورة الخامسة

بيروت، ٣٠ تشرين الثاني/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

البند ٦ (د-١) من جدول الأعمال المؤقت

**التعاون الفني بين الإسكوا والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الفني والتنمية:
الخدمات الاستشارية للإسكوا والبلدان الأعضاء في مجال الموارد المائية**

أولاً - مقدمة

١ - بدأ تنفيذ مشروع التعاون الفني في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ وانتهت مرحلته الخامسة إلى حزيران/يونيو ٢٠٠٤. ويشمل هذا المشروع تقديم الخدمات الاستشارية إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والبلدان الأعضاء في مجال الموارد المائية، وتمويله الوزارة الاتحادية للتعاون الفني والتنمية في ألمانيا، ويشترك في تنفيذه المعهد الاتحادي الألماني للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية وشعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في الإسكوا. وقد استهدفت أنشطة المشروع في مراحله السابقة تحسين المعارف في مجال تقييم الموارد المائية في البلدان الأعضاء في الإسكوا، واستخدام هذه الموارد وإدارتها وحمايتها، مع التركيز على المصادر المشتركة. أما أنشطة المشروع في المرحلة الحالية، فتركز على الدعوة لتطبيق نهج متكملا لإدارة الموارد المائية في منطقة الإسكوا، على الصعيدين الوطني والإقليمي، إضافة إلى المساهمة الفنية والمالية في الأنشطة التي تضطلع بها الإسكوا في قطاع المياه.

٢ - وتشمل المساهمة الألمانية في المشروع تعيين خبير لأجل طويل في العلوم الهيدرولوجية يتولى تنسيق المشروع، وتعيين خبراء لأجل قصير في ميادين مختلفة متخصصة في مجال الموارد المائية، وتأمين المعدات اللازمة لتنفيذ أنشطة المشروع. كما يساهم المشروع في تنفيذ أنشطة مختلفة في ميادين متصلة بالمياه من خلال رعاية مشاركة خبراء في اجتماعات أفرقة الخبراء وورشات العمل، وتأمين المساهمات الفنية في الدراسات التي تجرى في هذا المجال. ويرعى المشروع كذلك تدريب موظفين من الإسكوا على قضايا ناشئة تتصل بالمياه.

مختلف القطاعات الاستهلاكية، وعلى مصادر التلوث، وأساليب تأهيل المياه الجوفية، وتدابير حمايتها. وقدّم مستشاران مساهمة هامة في الدراسة رعاها المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية.

ثالثاً- الأنشطة المخططة

ألف- الدعوة لتطبيق مفاهيم الإدارة المتكاملة للموارد المائية في البلدان الأعضاء في الإسكوا

١١- ستوضع مبادئ توجيهية لتطبيق مختلف عناصر برنامج الإدارة المتكاملة للموارد المائية تتضمن إجراءات تدريجية ذات طابع عملي، وتراعي طبيعة الموارد المائية وأنماط استعمالها في المنطقة، وكذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والإدارية. وستكون هذه المطبوعة مرجعاً للفنيين العاملين في المؤسسات ذات الصلة، ويُتوقع أن تدعم تطبيق تدابير الإدارة المتكاملة للمياه.

باء- بناء قدرات الفنيين العاملين في المياه في البلدان الأعضاء في الإسكوا

١٢- من المقرر عقد ورشات عمل عن المواضيع التالية:

(أ) تطبيق المبادئ التوجيهية لنهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية في منطقة الإسكوا؛

(ب) إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة باستخدام أساليب التغذية الاصطناعية؛

(ج) المساهمة المالية والفنية في ورشة العمل عن الإطار القانوني لتنمية وإدارة المياه الجوفية المشتركة في منطقة الإسكوا، التي ستعقد في الأردن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وفي اجتماع فريق الخبراء بشأن الإجراءات المتعلقة بإدارة العرض والطلب من المياه الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

جيم- التعاون المحتمل بين الدول بشأن الخزانات الجوفية المشتركة في مناطق مختارة من منطقة الإسكوا

١٣- متابعة للمرحلة السابقة من التعاون بين الدول، يستهدف هذا النشاط مواصلة الجهود من أجل تعزيز تبادل المعلومات بين البلدان الأعضاء في الإسكوا ومبشرة التعاون الإقليمي بشأن الخزانات الجوفية المشتركة. وسيساند هذا المشروع البلدان في تطبيق نهج مشتركة لرصد موارد المياه الجوفية المشتركة، وسد النقص في المعلومات، وتقدير مخاطر إدارة الموارد المائية، انتهاءً إلى صياغة استراتيجيات إقليمية لإدارتها. وستقدم المساعدة في إطار هذا المشروع عن طريق تأمين الاستشارات العلمية، وتدریب الفنيين العاملين في مجال المياه، وتهيئة بيئة مؤازرة للجهود المشتركة. كما سيساهم هذا النشاط في تحديث وتوسيع قاعدة البيانات الجغرافية الخاصة بموارد المياه الجوفية في المنطقة، التي أنشئت في المرحلة الحالية، وذلك عندما تتيسر معلومات إضافية، وما إن تتيسر هذه المعلومات.

ثانياً - الأنشطة المنفذة

المشاركة في اجتماعات أفرقة الخبراء وورشات العمل

١- اجتماعات أفرقة الخبراء

٣- شملت أنشطة المشروع المشاركة في الاجتماعين التاليين:

(أ) اجتماع فريق الخبراء بشأن الجوانب القانونية لإدارة الموارد المائية المشتركة في منطقة الإسکوا الذي عُقد في حزيران/يونيو ٢٠٠٠، وقد تحدث خلاله متحدثان رئيسيان رعى مشاركتهما المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية، فركزا على الإطار القانوني لتنمية وإدارة الموارد المائية المشتركة السطحية والجوفية؛ والجوانب البيئية لإدارة الموارد المائية المشتركة؛ والمتطلبات المؤسسية والفنية لتعزيز التعاون بين الدول؛

(ب) اجتماع فريق الخبراء بشأن إعادة تأهيل المياه الجوفية وتأثيرها على حماية الموارد المائية وترشيد استهلاكها الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، وقد رعى المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية مشاركة متحدثين رئيسيين من مؤسسات رائدة في أوروبا ومن منطقة الخليج. وتناولت الورقات التي قدمت خلال الاجتماع مسألة تلوث المياه الجوفية في البلدان الأعضاء في الإسکوا، وركزت على أساليب تأهيل موارد المياه الجوفية الملوثة وحماية الخزانات الجوفية.

٢- ورشات العمل

٤- متابعة لوصيات الدورة الرابعة للجنة الموارد المائية بشأن تنظيم وتمويل دورات تدريبية في مجال إدارة موارد المياه الجوفية وتأهيلها، عُقدت في بيروت، في آذار/مارس ٢٠٠٢، ورشة عمل إقليمية حول تطبيق أساليب تأهيل المياه الجوفية في بيئات هيدرولوجية مختلفة في منطقة الإسکوا. وكانت الغاية من هذه الورشة تدريب اختصاصيين في مجال المياه من المنطقة على تطبيق أساليب في معالجة المياه الجوفية ثلاثة معظم مصادر التلوث الشائعة في المنطقة، وإطلاع المشاركين على تكنولوجيات رصد تلوث المياه الجوفية ومكافحته. وقد رعى المشروع مشاركة ١٧ اختصاصياً في مجال المياه من البلدان الأعضاء وخبراء معنيين بتأهيل المياه الجوفية من منظمات رائدة من أوروبا ومنطقة الإسکوا. كما مول المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية حفظ وقائع العمل على أفراد مدمجة وزُرعت على المشاركين.

٣- قاعدة بيانات عن المياه الجوفية

٥- أعدت قاعدة بيانات نظام المعلومات الجغرافية عن الخرائط الهيدرولوجية لمنطقة الإسکوا على قرص مدمج. ويتضمن هذا القرص خرائط عديدة للخزان الباليوجيني الذي يغطي ثلثي شبه الجزيرة العربية، وللخزان البازلتني المشترك بين الأردن والجمهورية العربية السورية. وتوضح هذه الخرائط الظروف الهيدرولوجية، وملوحة المياه الجوفية، ووحدات الطبقات الصخرية الرئيسية لشبكة الخزانات، والهيكل الجيولوجي الأساسية التي تحدث أثراً مباشراً على المياه الجوفية. ويتضمن القرص أيضاً خرائط هيدرولوجية إضافية وخرائط أخرى عن الموارد المائية تغطي منطقة الإسکوا بكمالها، وقد وزّع على وزارات المياه والأطراف المعنية بهذا المجال في البلدان الأعضاء في الإسکوا، ويمكن الحصول عليه مجاناً.

٤- تعزيز التعاون بين الدول بشأن الخزانات الجوفية المشتركة في بلدان مختارة أعضاء في الإسكوا

٦- أطلق مشروع رائد لتعزيز التعاون بين الدول بشأن الخزانات الجوفية المشتركة في بلدان مختارة أعضاء في الإسكوا، وذلك ضمن الأنشطة المشتركة بين الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية. ويستهدف هذا المشروع في الأجل الطويل تعزيز التعاون الإقليمي في إدارة الخزانات الجوفية المشتركة من خلال تبادل المعلومات والخبرات، وقد اختير خزانان نموذجيان لتنفيذها، أحدهما هو الخزان المشترك بين الإمارات العربية المتحدة وعمان، وثانيهما هو الخزان البازلتي المشترك بين الأردن والجمهورية العربية السورية.

٧- وفيما يتعلق بمبادرة الخزان النموذجي البازلتي، اتفق ممثلو عن وزارة الري في الجمهورية العربية السورية ووزارة المياه والري في الأردن، خلال اجتماع نظمته الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية، على إنشاء آليات تعنى بالأنشطة الإضافية المقترنة لهذا الخزان، بمساندة الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية. وتعد حالياً مذكرة تفاهم بين البلدين. ومن جهة أخرى، تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقات تعاون بشأن الأنشطة المتعلقة بالخزانات الرسوبيّة المشتركة بين الإمارات العربية المتحدة وعمان.

٥- بناء القدرات

٨- انسجاماً مع أهداف المشروع، مول المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية مشاركة اثنين من موظفي الإسكوا في دورات تدريبية. فأولى هذه الدورات كانت عن نوعية المياه الجوفية، وعقدت في شفeld في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وثانية عن إدارة نوعية المياه الجوفية ومكافحة التلوث، وعقدت في القاهرة.

٦- المساهمة في المطبوعات الفنية

(أ) الإدارة المتكاملة للموارد المائية

٩- أعدت هذه الدراسة عن الإدارة المتكاملة للموارد المائية كي تكون مرجعاً للفنيين والإداريين المعنيين بالمياه في المنطقة. فهي تتضمن تقييمًا للموارد المائية، و تستعرض السياسات والاستراتيجية المتبعة في إدارتها في جميع الدول الأعضاء. كما ان الدراسة، التي تُنجز حالياً، تقترح مبادئ توجيهية لتنمية الموارد المائية وإدارتها، وتقترح كذلك وسائل لتطبيق النهج المتكامل استناداً إلى تقييم موثوق للموارد المائية، إضافة إلى استعمال مختلف الدراسات الفنية التي اشتهرت في إصدارها الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية خلال مراحل المشروع السابقة.

(ب) إعادة تأهيل المياه الجوفية وتأثيرها على حماية الموارد المائية وترشيد استهلاكها: التغذية الاصطناعية لخزانات المياه الجوفية وتحسين نوعية المياه في منطقة الإسكوا

١٠- تعرّض هذه الدراسة مختلف أساليب تأهيل المياه الجوفية، التي يمكن تطبيقها لمكافحة تلوث المياه الجوفية في منطقة الإسكوا. كما تسلط الضوء على نوعية المياه الجوفية المتوفرة وكميّتها واستعمالها في